الثمره ومن ثمره ذلك طيب وقت المتجرد وصفا
قلبه ووجدان راحته من ملابسة الخلق ومخالطتهم
والهمة حالة للقلب وهي قوة اراده وغلبة انبعاث
الى نيل مقصود ما وتكون عاليه اذا تعلقت بمعالي
الامور وسافله ان تعلقت باذانيها قال الشاعر
وقايلة لم علتك الهموم وامرك ممتثل في الامم
فقلت ذريني على حالتي فان الهموم بقدر الهمم
وقال اخر اذا اعطشتك اكف اللئام كفتك القناعه
شبعا وريا ان راقه ما الحيوه دون راقه ماء المحيا
فكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
وما ذكرناه من معاني الاقامه في نوعي الاسباب والتجريد
هو شي فهمته مما يقوله بعد هذا من علامه اقامة الحق
لك في الشي ادامته اياك فيه مع حصول النتايج والله اعلم
وقد ذكر في التنوير هذه المسئله بنصها حاكيا
عن هذا الكتاب وقال بأثره وافهم رحمك الله
تعالى ان من شان العدو ان ياتيك فيما انت فيه
مما اقامك الله تعالى فيه ليحقره عندك لتطلب غير ما

اقامك الله

45

اقامك الله فيه فيشوش عليك قلبك ويكدر وقتك
وذلك انه ياتي للمتسببين فيقول لهم لو تركتم الاسباب
وتجردتم لاشرقت لكم الانوار ولصفت منكم القلوب
والاسرار وقد صنع ذلك فلان وفلان ويكون هذا
العبد ليس مقصودا بالتجريد ولا طاقة له به
انما صلاحه بالاسباب فيتركها فيتزلزل ايمانه
ويذهب ايقانه ويتوجه الى طلب من الخلق والى
الاهتمام بامر الرزق فيرمي في بحر القطيعه وذلك
قصد العدو منه لانه انما ياتيك في صوره ناصح
كما اتى ابويك فيما اخبر الله تعالى عنه وقال ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين كما
تقدم بيانه وكذلك ياتي المتجردين ويقول لهم
الى متى تتركون الاسباب الم تعلموا ان ترك الاسباب
تتطلع معه القلوب الى ما ايدي الناس ويفتح باب
الطمع ولا يمكنه الاسعاف والايثار ولا القيام
بالحقوق وعوضه ما تكون منتظرا ما يفتح به عليك

Copyright © King Saud University